مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

نَدوةُ المجَالس الفَاطِميَّة

عبدُ الحَليم الغِـزّي

منشــورات موقع القمر

نَدوةُ المجَالس
الفَاطِميَّة

يوم الأحد

بتاريخ: 14 جمادى الأولى 1438 هـ

الموافق: 12/ 2/2017 م

يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

نَدوةُ المجَالس
الفَاطِميَّة

عبدُ الحَليم الغِزّي

في المجالس الفاطميّة

بموكب شيعة عليّ عليه السلام/ أسن – ألمانيا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا..

أحاول أن أجيب بقدرِ ما يسنحُ بهِ الوقت، أقرأ الأسئلة كما كُتبت رُبّما في بعض الأسئلة بعض الاشتباهات في الكتابة ولكنَّني سأقرأها كما كُتبت:

- هنالك مرقد للسيِّدة شريفة بنت الحَسَن تقصدها النّاس لطلبِ الحاجة، السؤال هو ما مدى صحّة انتساب هذه السيِّدة لأهل البيت مع الأخذ بالاعتبار كرامات هذهِ السيِّدة، وكذلك الأخذ بالاعتبار ردود فعل بعض المرجعيّات المناهضة لانتساب هذه السيِّدة لأهل البيت؟!

إذا أردنا أن نُناقش هذه المسألة من جهة الكُتب والمصادر في الحقيقة لا نملكُ مصدراً يُشير إلى هذهِ السيِّدة، ما عندنا في المصادر، لا في كُتب السِّيَر، لا في كُتب التأريخ، ولا في كُتب الأنساب، ما عندنا مصدر، لا أستطيع أن أحدِّثكم عن هذهِ السيِّدة من خلال مصدرٍ من المصادر، لا نملكُ مصدراً يتحدَّثُ عنها، المصدر الوحيد هم أهل المنطقة، أهلُ المنطقة يتحدَّثون نَقلاً عن آبائهم، عن أجدادهم، أنَّ هذا المزار، هذا الموقع، هو مزارٌ للسيِّدة شريفة بنت الإمام الحَسَن، هل هي من بنات الإمام الحَسَن بنحوٍ صُلبي، بشكل مُباشر؟ لم يُذكر في كُتب التأريخ واحدة من بنات الإمام الحَسَن اسمها شريفة، لا يَعني أنَّهُ لا يوجد، ولكن إذا رجعنا إلى كُتب التأريخ فكُتب التأريخ والسِّيَر خليّةٌ من ذلك.

بعبارة موجزة لا نستطيع أن نُثبت هذا الأمر من خلال الكُتب، من خلال كُتب التأريخ، من خلال كُتب السِّيَر، من خلال كُتب الحديث، من خلال كُتب الأنساب، لا نستطيع أن نثبت ذلك، بشكل عام في قضيّة المراقد، بغضِّ النَّظر عن هذا المرقد أو عن غيرهِ، المراقد بشكل عام، المزارات، قطعاً هناك مزارات معروفة لا نقاش حولها، لا نتحدَّث عن المزارات المعروفة والثابتة بشكل قطعي، لكن هناك مزارات مُنتشرة، مُنتشرة في العراق مثلاً، في إيران في إيران هناك مزارات كثيرة جداً، وحتَّى في بلاد الشَّام في سوريا في لبنان موجودة مزارات كثيرة، أكثر المزارات موجودة في العراق وفي إيران ولكن يوجد في بلاد الشَّام وحتَّى في الجزيرة العربية موجودة مزارات مُنتشرة، في أفغانستان أيضاً نفس الشيء توجد مزارات، في باكستان موجودة مزارات، هذهِ المزارات الأعمّ الأغلب منها لم يَرد لهُ ذكرٌ في التأريخ، الأعمّ الأغلب من هذهِ المزارات.

لكنَّ الشِّيعة تُعورِفَ فيما بينهم مثل هذا المزار للسيَد الفلاني من أبناء الإمام الكاظم، من أبناء الإمام السّجاد، وهذا المزار للعلوية الفُلانية، من أحفاد الإمام الحَسَن، من أحفاد سيَد الشُّهداء، وهكذا، تعورفت هذه الأمور في الوسط الشِّيعي، فما تُعورف عليه في الوسط الشِّيعي وخصوصاً في أهل المنطقة يُمكننا أن نعتمد عليه وأن نَبني عليه، ليس بالضرورة أن يكون هذا المزار أو هذا العلوي أو تلكَ العلوية أن يكون مذكوراً في الكُتب، ليس بالضرورة.

- أوّلاً: هناك الكثير من الكُتب فُقدت.
- وثانياً: العلويّون بشكل عام كانوا يتخفّون يُضيَعون أنسابهم وحتَّى الشيعة أيضاً.
- وثالثاً: هناك الكثير من حقائق التأريخ ما هي واضحة.

بسبب هذه الأمور لا نستطيع أن نَعتبر أنَّ مزاراً من المزارات، أنَّ هاشمياً من الهاشميّين، أنَّ هاشميّةً من الهاشميّات لم يَرد ذكرها في التأريخ إنَّ ذلك الأمر ليس حقيقياً، الآن يعني نفس العلماء الَّذي يعترضون على هذه القضيّة، لو أردنا أن نسألهم عن أنسابهم، كيف ثبتت أنسابهم؟ أكثر الهاشميّين لا يمتلكون مُشجّرات، النِّسبة الغالبة، وإنَّما بحسب المتعارف في مناطق سُكناهم، هؤلاء يُعرفون بين أهل المنطقة هُم هاشميّون، لماذا هذا يقبل في حقهم ولا يقبل في حقِّ المزارات، ما هو نفس المنطق؟!

ما هو هو نفس المنطق، النِّسبة الغالبة من الهاشميّين ليكن معلوماً أكثر الهاشميّين ليس من الشِّيعة، أكثر الهاشميّين سُنَّة، هذه القضيّة ربّما تخفى عليكم، النسبة الغالبة من الهاشميّين ما هم شيعة، نسبة الشِّيعة في الهاشميّين أقل من نسبة التسنَّن في الهاشميّين، فأولئك أيضاً لا يهتمون بهذه القضيّة بقضيّة النَّسب، كثير منهم، لا أقول الجميع، هناك قبائل عشائر هاشميّة، هناك أسر هاشميّة تحتفظ بمشجّراتها النسبيّة وبشكل دقيق، هذا موجود، ولكن كم نسبة هؤلاء بالقياس إلى الَّذين لا يمتلكون مُشجّرات نَسَب؟ أكثر المراجع عبر التأريخ لا يمتلكون مُشجّرات نَسَب، الأكثر منهم، من المعاصرين، من القُدماء، كبار علماء الشِّيعة، ليس بالضرورة أن يمتلكوا مُشجّرات نسب ثابتة بشكل قطعي، لكن مُتعارف أنَّ هذه الأسرة أسرة هاشميّة، الآباء الأجداد في هذه القرية، في هذه المدينة في ذلك المكان في ذلك الحي مُتعارف أنَّ هذه الأسرة أسرة هاشميّة، ولا يوجد دليل يمنع ذلك، هذا هو كافي، دليل شرعي أن يثبت النَّسب الهاشمي لهذه الأسرة أو لهذا الشخص، وهكذا هو البناء، هذا هو البناء الفقهي الموجود بين فقهائنا بين علمائنا، العملية مع المزارات نفس الشيء، مزار السيَدة رقية يمكن أن يُثار عليه نفس الإشكال، السّبب في أنَّهُ لا يُثار هذا الإشكال، وإن كان هناك من العلماء ومراجع الشِّيعة يُثيرون هذا الإشكال، لأنَّ مزار السيَدة رقية مزار مشهور، لشهرة المزار الإشكالات الَّتي تُثار على هذا المزار توضع جانباً، وإلَّا الإشكال الَّذي يُثار على مزار السيَدة شريفة يُثار على مزار السيَدة رقية، وهذه القضيّة موجودة على طول الخط، يعني ليست بجديدة، فمن الجهة التأريخية لا نلمسُ دليلاً على إثبات هذا الموضوع، ولا يمنع ذلك من صحة المزار، المعروف بين أهل المنطقة هذا المزار للسيَدة شريفة بنت الإمام الحَسَن، قد تكون من أبنائه الصّلبيّين، وقد تكون من أحفاده، وهذه المنطقة بالذَّات، المنطقة الَّتي فيها مزار السيَدة شريفة، هذه المنطقة الَّتي يُمكن تبدأ من منطقة السماوة في العراق، السماوة، الدِّيوانية، الحلة، جهات كربلاء والنَّجف،

هذه المنطقة مشحونة بمزارات كثيرة، مزارات كثيرة جداً، منها ما هو معروف، ومنها ما هو ليس معروفاً، وهذه المنطقة عُرفت بأنَّ الكثير من الهاشميّين وخصوصاً من الحَسَنيّين اختفوا في هذه المناطق، حتَّى في بعض الأمكنة يُقال مثلاً هذا المزار لبنات الإمام الحَسَن، في الحقيقة التأريخية ليس لبنات الإمام الحَسَن لأولاده، ولكنَّ الَّذين دفنوا أولاد الإمام أحفاد الإمام خوفاً من العباسيّين أن ينبشوا القبور فقالوا هذا قبور لبنات الحَسَن، مثل هذه الملابسات لَمّا تكون فيكون الاعتماد على ما يعرفهُ أهل المنطقة يكون اعتماداً صحيحاً.

- سُؤال من أحد الأخوات العزيزات أقرأه كما جاء في الورقة: زوجة زعلانة من زوجها لمدَّة سنة وثمان أشهر هل ترجع بعقد أم لا؟

قطعاً لا، لا تحتاج إلى عقد، حتَّى لو طالت المدة إلى سنين، مُجرَّد الخصام فيما بين الزوج والزوجة فلا يُخرج الزوجة من حبالة الزوج ولا يُسبب ذلك خللاً في العقد، يبقى العقدُ جارياً.

زوجة زعلانة من زوجها مدة سنة وثمان أشهر هل ترجع بعقدِ أم لا؟ لا حاجة للعقد، مع العلم بعد سنة اتَّصل مع أبيها وقال لهُ ابنتك طالق هل الطلاق جائز أم لا؟

الطلاق له شروط هل توفَّرت الشروط في هذا الطلاق؟ لا أدري، شروط الطلاق:

- أولاً: أن تكون المرأة في حالة طُهر، خصوصاً لمثل هذه الحالة، يُذكر أن تكون المرأة في حالة طُهر، لم تحدث مقاربة جنسية في هذا الطُهر، ولكن مثل هذه الحالة قطعاً هذا الكلام لا يأتي، باعتبار هناك خصام ومُدَّة زمانية من الانفصال موجودة، وإلَّا أساساً في شرائط الطلاق لابُدَّ أن يقع الطلاق والمرأةُ في طُهرٍ وفي هذا الطُهر في فترة الطُهر لم تكن قد حدثت مقاربة جنسية بين الرجلِ والمرأة في هذا الطُهر، فلابُدَّ أن تكون المرأة في طُهر، هذا أولاً.
- وثانياً: لابُدَّ من حضور شاهدين أثناء إيقاع الطلاق، لَمّا يوقع الزوج الطلاق بغضِّ النظر سواء كانت الزوجة موجودة أم لم تكن الزوجة موجودة، لابُدَّ، يُمكن هناك ما يُسمّى بطلاق الغائب يُمكن، فلابُدَّ من إيقاع لفظة زوجتي طالق زوجتي فلانة طالق، أو حتَّى زوجتي طالق إذا كان الأمر واضحاً مميّز لدى الشهود، يعني إذا كان الشهود حاضرين فحينما يقول زوجتي طالق، يعرفون أنَّ المراد من زوجته الَّتي يقول عنها طالق هي فلانة بنت فلان، أمَّا إذا ما كانوا يعرفون فلا يقع الطلاق حينئذٍ، لابُدَّ من تعيينها تشخصيها، حتَّى تكون شهادتهم شهادة صريحة وواضحة، يقول زوجتي فلانة طالق، إذا لم تتحقق هذه الشروط فلا يقعُ الطلاق، فلابُدَّ من سؤاله والتأكد، أمّا مُجرّد أن يتَّصل الزوج معَ والد الزوجة ويقول لهُ: ابنتك طالق، هذا لا يكونُ مُبرَراً أو سبباً لحدوث الطلاق، لابُدَّ من توفّر الشروط، الشروط الَّتي أشرت إليها بشكلٍ مُجمل.

- ما حقيقةُ المقولة الَّتي تقول الإسلام انتشر بالسّيف، وما موقفُ أهل البيت منها؟!

عن أي إسلامٍ نتحدَّث؟ هل نتحدَّث عن إسلام أهل البيت، فإسلام أهل البيت ما انتشر بالسّيف، أم عن إسلام غيرهم، إذا كان الحديث عن إسلام السّقيفة نعم، إسلام السّقيفة انتشر بالسّيف، التأريخ أمامنا بشكل واضح، فعن أيِّ إسلام نتحدَّث؟ إذا كان الحديث عن إسلام السّقيفة، نعم، إسلام السّقيفة انتشر بالسّيف وأكثر من ذلك، إذا أردنا أن نقرأ التأريخ ما سُمّيت بجيوش الفتح قامت بجرائم فضيعة جداً، كُتب التأريخ مشحونة بها، معَ أنَّ المسلمين حاولوا أن يُخفوا الكثير من هذه الجرائم، ولكن لا زالت آثار الجرائم الَّتي ارتكبتها جيوش الفتح بشكل واضح جداً، فإذا كان الحديث عن إسلامِ السّقيفة نعم، إسلام السّقيفةِ انتشر بالسّيف، وكُتب التأريخ أدلُّ دليلٍ على ذلك، وكُتب التأريخ بالمناسبة هم الَّذين كتبوها، هُم أصحاب منهج السّقيفة هم الَّذين كتبوا كُتب التأريخ، أمّا إسلامُ أهل البيت فما عندنا ولا حالة واحدة في التأريخ أنَّ الأئمَّة شهروا سيفاً على إنسان كي يُدخلوه في دين الإسلام!! اعطوني حالة واحدة، هذه كُتب التأريخ موجودة أمامكم، ما عندنا ولا حالة واحدة.

أساساً متى كان السّيفُ في يد أهل البيت؟!

كان السّيف في يد أهل البيت في زمان أمير المؤمنين مُدَّة أربع سنوات، وبعده الإمام الحَسَن مُدَّة ستة أشهر، لم يجري هذا المعنى لا في زمان الأمير ولا في زمان الإمام الحَسَن.

فالمقولة صحيحةٌ إذا أردنا أن نتحدَّث عن إسلام السّقيفة، أمّا إذا أردنا أن نتحدَّث عن إسلام الكتاب والعترة فإنَّ ذلك لم يحدث أصلاً ومن يُريد أن يقول إنَّ ذلك قد حدث فليأتنا بدليل أين هو هذا الدليل!! أمّا ما موقف أهل البيت؟ فأعتقد الجواب واضح يعني ما يحتاج أن أعلِّق على هذا الجُزء من السؤال.

- هنالك خطابٌ حاد من الله سبحانه وتعالى لرسوله الأكرم في سورة المدثِّر ما السر في ذلك وما هو تفسير الإمام العسكري لها؟

بالنسبة لتفسير الإمام العسكري ما بأيدينا هو جُزءٌ من التفسير، هذا الكتاب الَّذي يُقال عنهُ تفسير الإمام العسكري فقط فيه تفسير سورةُ الفاتحة وجُزء من سورة البقرة، سورة المدثِّر بحسب الترتيب الآن الموجود هي في الجُزء التاسع والعشرين بحسب تقسيم الأجزاء، فالحديث الَّذي جاء في تفسير إمامنا العسكري هو يرتبط فقط ببدايات الكتاب الكريم، فأكثرُ الكتاب قد ضاع وفُقد من بين أيدينا، فما عندنا من تفسير الإمام العسكري ما يرتبطُ بسورة الفاتحة، وبجُزء من سورة البقرة، مجموعة آيات من سورة البقرة، جُزء من سورة البقرة.

أمّا الخطاب الحاد بحسب السؤال، منهجية أهل البيت في فهم القُرآن؛ أنَّ القُرآن نزل بهذا اللِّسان: (بِلسان إيّاك أعني واسمعي يا جارة) فكلُّ الخطابات الَّتي خاطب بها القرآنُ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله هي خطاباتٌ بهذا اللِّسان؛ بلسان إيّاك أعني واسمعي يا جارة، ما المراد من هذا اللِّسان؟ هذه روايات عن أئمَّتنا، عن إمامنا الباقر، عن إمامنا الصّادق: (إِنَّ القُرآن نَزَلَ بِلِسَانِ إِيّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَة) عندنا مثل قريب من هذا في اللهجة العراقية: (أحاچيچ يا جارتي وأسمعچ يا چنتي) هو نفس الكلام يعني إيّاك أعني واسمعي يا جارة،

باعتبار أنَّ الحماة لا تستطيع أن تكلم كنَّتها بشكل مُباشر، فتتحدَّث مع جارتها وهي تُوجَهُ الخطاب إلى كنَّتها، لذلك تقول: أحاچيچ يا جارتي وأسمعچ يا چنتي، إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة.

القُرآن الكريم نزل بهذا اللِّسان، آيات الكتاب الكريم مثلاً لَمّا تأتي الآية وتُخاطب رسول الله: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ هذا الخطاب يُشير إلى أنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله قد قام بأمرٍ يترتَّبُ عليه العفو، العفو على أيِّ أمرٍ يكون؟ يكون على الخطأ، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ ولِمَا أذنت لهم، ماذا تُسمِّي؟ عتاب؟ تقريع؟ مثل هذه الخطابات موجودة في الكتاب الكريم، هذه الخطابات لفظاً مُوجّهة إلى رسول الله ومعناً مُوجّهة إلى الأمّة، فإذا كان رسول الله يُخَاطَبُ بهذا اللفظ فالأمّة من باب الأولى أن تكون مُكلَّفةً ومشمولةً بهذه المضامين الَّتي وَرَدت في مثل هذه الآيات.

الآية السّابعة والستون من سورة المائدة، وهي الآية الَّتي نزلت في واقعة غدير خُم، والآية معروفةٌ إن كان في كُتبنا أو حتَّى في كُتب مُخالفي أهل بيت العصمة، لا أعتقد أنَّ خطاباً أقسى من هذا الخطاب في كُلِّ القُرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ لا أعتقد أنَّ خطاباً في الكتاب الكريم أقسى من هذا الخطاب وُجّه لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ هذا الخطاب لا يحتاجهُ رسولُ الله، هذا خطاب للأمّة، هذا الخطاب لإشعار الأمّة بأهميّة هذا الأمر، وإلَّا رسول الله لا يحتاج إلى مثل هذا الخطاب، فهل أنَّ رسول الله يخفى عليه هذا الأمر؟ لا يُمكن أن نتصوّر هذا المعنى.

فبنحوٍ عام ما جاء من خطابٍ بهذا الأسلوب، بهذا اللِّسان، في آيات الكتاب الكريم، ليس لها من حلّ إلَّا عندهم عند العترة الطاهرة، حينما بيّنوا لنا: إنَّ القُرآن نزل بهذا اللِّسان بلسانِ إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة، ما جاء في سورة المدثِّر وفي غيرها في كل القُرآن من أوّله إلى آخره يجري هذا المجرى.

- سؤال كيف نتمكَّن من معرفة الدجاج واللحوم في السوبر ماركتات الكبيرة الأوروبية والَّتي كُتب عليها حلال، وهل يجوز أكلها بدون تحقيقٍ في الأمر؟

في الحقيقة الجواب على هذا السؤال، لأنَّهُ أمر عملي فيه شيء من الصعوبة، ولكنَّني أقول: بالنِّسبة لماركة الحلال الموجودة على البضائع الَّتي تُباع في السوبر ماركتات، لا تكفي أن تكون دليلاً شرعياً على حليّة هذه البضائع، لأنَّ هذه الماركة تصدر من مؤسّسات رسمية محكومة بلائحة من القوانين، فحينما تطلب جهة من الجهات كأن تكون مثلاً مسلخ من المسالخ، ملحمة من الملاحم، مصنع يُصنِّع المواد الغذائية مثلاً، فتأتي لجنة من قِبل هذه الدائرة الَّتي تمنح الماركة والإجازة وعلى ضوء لائحة من القوانين والشروط والمواصفات، صحيحٌ هذه المؤسّسة راجعت بعضاً من المراكز الإسلامية، أو بعضاً من رجال الدين في الجوّ الإسلامي وأخذوا منهم فكرة عامة، وخصوصاً يعني الجاري أنَّ المؤسّسات الأوروبية تراجع المراكز الإسلامية السُنِّية، الشِّيعة دائماً، لا أنَّ الأوروبيون عندهم مُشكلة، المشكلة في الجوّ الشِّيعي، المراكز الشِّيعية مراكز فاشلة بشكل عام، مراكز خائبة، ومراكز لا تنطبق عليها مواصفات الستاندرد في المؤسّسات، هذا الشيء معروف، يُمكن من نظرة بسيطة

ستجدون أنَّ أكثر المراكز الشِّيعيّة دائماً الجيران وأهل المنطقة يرفعون الشكاوى عليها في كل أوروبا هذا، لكن اذهبوا إلى المراكز السُنِّية لا يشتكي عليهم أحد، يلتزمون بالقوانين، مواقف للسيارات موجودة، إلى آخره، تعرفون هذه التفاصيل، أنتم تعيشون في هذه البلدان وتعرفونها، فحينما ترجع المؤسّسة الحكومية تتَّصل بالمراكز الإسلامية السُنِّية، والسبب أنَّ المراكز الإسلامية السُنِّية عندها مواقع على الإنترنت مُفعَّلة، يُمكن التواصل معها، عندهم ريسبشين، وعندهم وسائل تواصل اجتماعي، أمّا نحنُ لا يُوجد عندنا مثلُ هذا، وعلى هالرّنة طحينچ ناعم، فحينما ترجع المؤسّسة الرسميّة إلى هذه المؤسّسات السُنِّية، هؤلاء يُبيّنون لهم وجهة نظرهم الدِّينيّة فيما يرتبط بأحكام التحليل والتحريم، أتعلم أنَّ الكثير من السُنَّة لا يشترطون الاستقبال في الذَّبح، هناك من فقهائهم لا يشترطون الاستقبال، هناك من فقهائهم لا يشترطون التسمية، نحن عندنا في الذَّبح شرائط لابُدَّ من الاستقبال، لابُدَّ أن يكون الذابح مُسلماً، لا يشترطون أن يكون الذَّابح مُسلماً، لابُدَّ من قطع الأوداج الأربعة، لا يشترطون قطع الأوداج الأربعة، لابُدَّ من عدم قطع الرأس بشكل مُباشر إلَّا إذا سبقت الآلة الحادة، وإلَّا إذا قطعت الرأس مُتعمِّداً حُرِمت الذبيحة بحسب الفقه الموجود عندنا، هذه الشرائط غير موجودة عند المخالفين لأهل البيت، وهذه المؤسّسات تعود إلى هذه المراكز فتسأل منهم، فيعطونهم فكرة عن الأحكام، هذا موضوع فيه تفصيل، وبالتالي إلى أين أريد أن أصل؟ وجود هذه الماركة على البضائع لا تكفي دليلاً شرعياً إلَّا إذا أنت كُنت عارفاً، مثلاً في دولة من الدول تعرف بأنَّ هذه المؤسّسة الَّتي تمنح ماركة حلال على المصنوعات الغذائية، على المبيعات الغذائية، كنت أنت تعرف ذلك، هذا أمر راجع إليك، لكن بشكل عام إعطاء ماركة الحلال على البضاعة أو إعطاء إجازة الحلال القانونية الَّتي تُعلَّق في المحلات، هذه تصدر صحيح من مؤسّسات رصينة، وتعتمد لائحة من القوانين المدروسة، ولكن هذه القوانين أخذت بنظر الاعتبار معلومات وأحكام لا علاقة لها بمنهج أهل البيت، فمن هنا لا يُمكن الاعتماد على هذه الماركات إلَّا إذا أنت كنت عارفاً بهذا الموضوع، هذه قضيّة حينئذ تخصك أنت، لكن بشكل عام لا يُمكنُ الاعتماد على مُجرّد وجود الماركة، إذا كان بإمكان الإنسان أن يُحقِّق في الأمر يُمكن ذلك، ولكن هذه القضيّة تحتاج إلى وقت، تحتاج إلى مُتابعة، قد تكون صعبةً في بعض الأحيان على بعض الأشخاص، المفروض هذا الأمر تقوم به المراكز الدِّينيّة، المفروض، ولكن المراكز الدِّينيّة لا تفعلُ شيئاً، المفروض أنَّ هذه القضيّة تقوم المراكز الدِّينيّة وتبحث في هذه القضيّة وتُتابع هذا الموضوع، لكن الشيء الواقعي المراكز الدِّينيّة لا تقوم بهذا الأمر، وهي لا تقوم بهذا الأمر ولا بغيره بحمد الله، مراكزنا الدِّينيّة هكذا، مراكز مبنيّة على الفوضى.

قد تقول: بأنَّك غلَّقت الأبواب علينا!! أنا لا أُغلِّق الأبواب ولكن هذه هي الحقيقة، ماذا أصنع يعني!! هذه هي الحقيقة الموجودة على أرض الواقع.

يبقى هناك نافذة، إذا كان في الوسط الدِّيني، إذا كان في الوسط الدِّيني معروف مثلاً هذه البضائع سليمة لا بأس يُمكن الاعتماد على هذا الكلام، إذا كان في الوسط الدِّيني، في وسط المتديِّنين، في وسط النّاس الَّذين عُرف عنهم الالتزام الشرعي، إذا كان معروفاً، مألوفاً فيما بينهم، هذه البضائع بضائع لا إشكال فيها، يجوزُ للمُكلَّف أن يعتمد على هذا التقدير المنتشر في الوسط الدِّيني، أمّا مُجرّد وجود العلامة لا يكفي ذلك.

- ما هو حُكم الحجاب المتعارف الآن والمنتشر في أوروبا، حيث يُجسَد جسم المرأة، وما هو الميزان والعلامة للحجاب الَّذي يرتضيه أهل البيت عليهم السّلام؟

الحجاب له وصفان:

الوصف الأوّل: أن يكون ساتراً، هذا الوصف الأوّل أن يكون الحجاب ساتراً، والمراد من الحجاب السّاتر أنَّهُ لا يُبرز شيئاً من جسد المرأة، إن كان بشكل مُباشر، كأن يكون شفافاً مثلاً أو أن يكون قصيراً أو أن يكون مُلتصقاً على الجسم، لابُدَّ أن يكون ساتراً، إذا لم يكن ساتراً فهذه الاحتمالات الثلاثة؛

- أن يكون شفافاً فيبرز ما تحته، فالحجاب الشفاف ليس ساتراً.
- أن يكون قصيراً في بعض جهاته، الحجاب القصير لن يكون ساتراً إذا كان قصيراً بحيث بعض أجزاء الجسم تظهر الحجاب لا يسترها.
- أو إذا كان مُلتصقاً على البدن بحيث يُجسَد التضاريس البدنية.

وقطعاً الأجسام تختلف، الأجسام تختلف من امرأة إلى أخرى في هيئة تضاريس البدن، لا يوجد عندنا يعني تصميم مُعيّن للحجاب، ما عندنا تصميم، ديزاين يعني ديزاين مُعيّن لا يوجد عندنا، ديزاين مُعيّن لا يوجد للحجاب، لون مُعيّن أيضاً لايوجد للحجاب.

فالشرط الأوّل: أن يكون ساتراً.

والشَّرط الثاني: أن لا يكون مُثيراً.

إذا توفّر الشرطان هذان في الحجاب صار الحجابُ شرعياً بغضِّ النظر عن لونه، ممكن بعض الألوان تكون مُثيرة، قُلنا هناك شرطان أن يكون ساتراً، وأن لا يكون مثيراً، إذا توفَّر هذان الشرطان فالحجاب سيكون شرعياً، لا يوجد تصميم مُعيّن، لا توجد ألوان مُعيّنة قطعاً، مُمكن تصاميم الحجاب تختلف باختلاف البلدان، قطعاً ما يُمكن أن يُسمّى حجاباً شرعياً مثلاً هنا في الأجواء الأوروبية ويقبلهُ العُرف الإسلامي أو العُرف المتشرعي قد يكون مُختلفاً عن الحجاب الَّذي يكون مثلاً في إيران أو في العراق أو في لبنان أو في بلدان أخرى داخل الجوّ الشِّيعي، حدود الحجاب مثلاً في النَّجف أو في قم قطعاً يختلف عن حدود الحجاب في المناطق الأخرى، فليس بالضرورة أن نأتي بنفس التصاميم الموجودة هناك أن تكون حجاباً في هذه البلدان.

هناك شرطان في الحجاب: أن يكون ساتراً، وأن لا يكون مُثيراً، وقطعاً هذا لا يعني أن لا يكون أنيقاً، هناك قضيّة مسألة الأناقة في بلدان مثل البلدان الأوروبية مسألة مُهمّة، الأناقة لا علاقة لها بالإثارة، الأناقة يعني الأناقة هو الترتيب، الموائمة في الذوق، كما يُعرَفونها المختصّون بأنَّها بساطة مع مراعاة دقة التفاصيل، هذه الأناقة، بساطةٌ في التصاميم مع مُراعاةِ دقَّة التفاصيل، لا يوجد تعارض بين الأناقة وبين الحجاب.

الحجاب يُشترط فيه هذان الشرطان: أن يكون ساتراً بحسب ما بيّنت قبل قليل، لا يكون شفافاً، لا يكون قصيراً بحيث بعض أجزاء البدن تخرج، ولا أن يكون مُجسّداً لِمَا تحته، بحيث تتشَّخص تضاريس البدن، فأن يكون ساتراً أوّلاً، وأن لا يكون مُثيراً ثانياً.

- كما جاء السؤال في الورقة: لدى مذهبِ آل البيت عليهم السّلام قضيّة لا جبر ولا تفويض، هو هذا التعبير مذهب آل البيت تعبيراً ليس دقيقاً، هو دين آل البيت! الباقون يُسمّون أنفسهم مذهب، هو دين واحد اسمهُ دين مُحَمّد صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، هو دين عليَ، هو دين فاطمة، هو دينُ الحَسَن والحُسين، والحُسين قال هذه الكلمة قال: (نَحنُ أمّة وأنتُم أمّة) وانفصلت القضيّة والقضيّة واضحة، فهناك دينٌ واحد كما نُخاطب الصديقة الطاهرة في زيارتها ونحنُ نُسلِّم عليها وعلى أولادها: (وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُم) وأشهدُ أنَّ الدِّين دينُهم، المراد دينُ الأئمَّة صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، وإلَّا إذا قلنا مذهب آل البيت والمذهب الفلاني يعني صارت الرؤوس مُتساوية، فهل يُمكن أن نُساوي بين رأس جعفر بن مُحَمّد ورؤوس الآخرين، فإذا قلنا هذا مذهب جعفري، وهذا مذهب فلاني، وهذا مذهب (سين وصاد) صارت الرؤوس مُتساوية، أيّ رأسٍ هذا الَّذي نُساويه برأس جعفر بن مُحَمّد، على أيّ حال..

لدى مذهبِ آلِ البيت عليهم السلام قضيّة لا جبر ولا تفويض ولكن أمرٌ بين أمرين، السؤال لِمَا اختار الله تعالى أهل البيت عليهم السّلام من بين خلقه دون غيرهم؟

القلب وما يحب، الله يُحبّهم ويُريدهم، يعني هذه أوّلاً هذا الموضوع لا يُناقش بهذه الطريقة، هذا القانون: (لا جبر ولا تفويض) هذا القانون يحدث تطبيقهُ في عالم الخلق الثاني، وأهل البيت من الخلق الأوّل، هذه القوانين لا تجري لا هنا ولا هناك، مثل ما لا يحقَّ لنا أن نعترض على الله في ذاته، هل نعترض على الله فنقول: لماذا كُلُّ الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى؟! هل يصح هذا الاعتراض؟! فكلُّ الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى، وأعطى هذا الكمال لهم، هذه قوانين الجبر والتفويض والعدالة، هذه المضامين تتحدَّث عن عالم الخلق الثاني، ما قبل الخلق الثَّاني الخلق الأوّل: (الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرَجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك) لا تجري عليه هذه القوانين ذلك شيءٌ آخر.

ثُمّ هناك قضيّةٌ حقيقيةٌ في هذا الوجود: الأشياء تحمل قيمتها في نفسها، أنت لا يُمكنك أن تعترض بشكل علمي على الذَّهب لِمَ صار ذهباً مثلاً، وعلى النَّجاسات لِمَ صارت نجاسات، ما هو هذا الذهب يحمل قيمتهُ في نفسه، والنجاسات أيضاً تحملُ قيمتها في نفسها، لا يُمكن، لا يُمكن هذا، إلَّا للجدل، في عالم الجدل يُمكننا أن نُناقش كُلَّ شيء، ويُمكننا أن نردَّ كُلَّ شيء.

- على من نزلت آية عَبَسَ وتولى من المقصود؟

في رواياتنا في عثمان بن عفان، القضيّة واضحة ولا نحتاج إلى النقاش فيها طويلاً، صحيح في الوسط الشِّيعي هناك من علماء الشِّيعة وحتَّى من مراجع الشِّيعة يقولون الآية في رسول الله ولكن هذا حچي خرط،

في روايات أهل البيت القضيّة واضحة جداً، هذه الآيات نزلت في عثمان بن عفان، ولا أحتاج إلى أن أطيل الحديث بخصوصها.

- ما هو حُكم الخمس في زمن الغيبة؟

علماء الشِّيعة اختلفوا في هذا، إذا كان السؤال عن آراء علماء الشِّيعة فقد اختلفوا في هذا، موجود في موسوعاتنا الفقهية أربعة عشر رأي لعلماء الشِّيعة، أوّل مرجعيّة شيعيّة رسميّة هي مرجعيّة الشَّيخ المفيد الَّذي توفِّي سنة 413 للهجرة، الغيبة متى انتهت الغيبة الصّغرى؟ بالضَّبط، بالضَّبط في اليوم الخامس عشر من شعبان سنة 329، عند الظهيرة توفِّي آخر سفير عليّ بن محمّد السّمري، بالضَّبط كان يوم جمعة وعند الظَّهيرة، توفِّي عليّ بن محمّد السّمري يوم 15 شعبان، سنة 329 للهجرة، ومنذ ذلك اليوم بدأت ما يُسمّى بالغيبة الكبرى، وبالمناسبة هذا المصطلح ليس من أهل البيت، غيبة صغرى، كبرى، هذه مُصطلحات نحن وضعناها الشِّيعة، في روايات أهل البيت هناك غيبة أولى وثانية، غيبة قصيرة وطويلة، غيبة تامّة وغيبة غير تامّة، هذا الَّذي ورد في رواياتهم، لا إشكال في ذلك، هذه مُصطلحات لأجل تقريب الفكرة.

لكنني فقط أشرت لأجل التثقيف لأجل المعلومة، فمن يوم 15 شعبان سنة 329 للهجرة، بدأت الغيبة الكبرى، من أوائل العلماء الَّذين رجعت إليهم الشِّيعة آنذاك ابن الجنيد البغدادي الاسكافي، وابن عقيل العماني، كُتبهم لم تصل إلينا وإنَّما وردت آراؤهم بما نقلهُ العلماء والأجيال الَّتي تلتهم، هؤلاء أيضاً ذهبوا إلى القولِ بدفن الخُمس، أن يُدفن، تبنّوا رأي أنَّ الخُمس واجب، وقطعاً من دون دليل،لا يملكون دليلاً على ذلك، وهذا الكلام الشَّيخ المفيد نفسهُ صرّح بهِ في رسالتهِ العملية المقنعة، الشَّيخ الطوسي في رسالتهِ العملية النهاية، وهذه الكُتب موجودة، إذا ما رجعتم إلى باب الخُمس، يُمكن أن تدخلوا على الإنترنت، ادخلوا على الإنترنت إلى كتاب المقنعة الرِسالة العملية للشَّيخ المفيد هو يُصرّح يقول: ما عندنا روايات تُحدِّد لنا طريقة التعامل بعد أن يُشير إلى اختلاف علماء الشِّيعة في هذه القضيّة، وهو أيضاً نفسهُ كان مُتردِّداً، اقرؤوا صفحتين من كتاب المقنعة؛ كان الشَّيخ المفيد مُتردِّداً، فمرّةً يقول: أنَّهُ ندفن الخُمس، ومرّةً يقول، في نفس الصّفحتين، ومرّةً أخرى يرجع فيقول: يوضع أمانة عند المؤمن العدل، هم كانوا يتصوّرون أنَّ الإمام بعد عشر سنوات يظهر، وإلَّا إذا عندهم تصوّر أكثر من ألف سنة أين توضع الأموال هذه أمانة!! أن يُوضع عند المؤمن العدل أمانة، وإذا مات ينقلهُ إلى مؤمنٍ عدل، هذا قول فقهاء الشِّيعة، هذا ما هو بقولي، هذه الكُتب القديمة عند فقهاء الشِّيعة هكذا، هذا الَّذي تعرفونهُ من الخُمس بهذه الطريقة هذا صار له حدود قرنين من الزّمان، من زمان الشَّيخ جعفر كاشف الغطاء وإلى اليوم صار الخُمس بهذه الصّورة، حدود قرنين من الزّمان، يعني أكثر من مئتي سنة بقليل، صار هذا الأمر المعروف الآن بيننا، وإلَّا فقهاء الشِّيعة منهم من أباح الخُمس، وهذا مذكور في كُتب الفقهاء، قالوا الخُمس ليس واجباً لأنَّ الإمام ليس موجوداً، يعني ليس موجوداً بين أظهرنا، فهذه الأموال نحنُ لا ندري كيف نتصرّفُ فيها، لأنَّهُ لم ترد الرِوايات، وهذا الكلام صرّح بهِ المفيد والطوسي والمرتضى وسلسلة طويلة من علماء الشِّيعة.

هذا الكلام أنا لا أقولهُ لكم هنا ونحنُ في زاوية، سيبث على الفضائيات هذا الكلام، سيوضع على الإنترنت، ومن يُريد أن يقول بأنَّ هذا الكلام ليس صحيحاً فليأتنا بالدليل، هذه حقائق، هذه حقائق بدرجة 100%

ألا تلاحظون كيف أنطق بها بملء فمي، لأن هذه حقائق موجودة، هذه الحقائق موجودة في عشرات وعشرات المصادر الشِّيعيّة، ليس في مصدر واحد ومصدرين أو ثلاثة بإمكاني آتيكم بمكتبة كاملة هنا أضعها بين أيديكم واستخرج لكم هذه النقول وهذه المضامين، هذه القضيّة لا يوجد عليها اتِّفاق، الآن صار إذا واحد يتكلَّم بكلمة يصير زنديق وماسوني وما أدري شنو، الآن هذا في زماننا هذا، هذه قضيّة رُكِّبت ورُتِّبت بحسب الأوضاع الموجودة، وإلَّا هُناك من فقهاء الشِّيعة من قال بعدم وجوب الخُمس في زمان الغيبة، فالإمامُ ليس بيننا ولا نستطيع أن نوصل الأموال إليه، وهناك من قال بوجوب نصف الخُمس، هذا على أساس أنَّ الخُمس فيه نصفان؛ سهمٌ للإمام، وسهمٌ للهاشميّين، هذا الكلام أيضاً ليس أكيداً، أنا الَّذي أعتقدهُ من خلال الرِّوايات لا يوجد هذا التقسيم، الخُمس كُلُّه للإمام! صحيح الإمام الصّادق، الإمام الباقر، الأئمَّة قاموا بهذا الأمر فأعطوا نصفهُ للهاشميّين، ولكن بحسب حاجة الهاشميّين آنذاك، الخُمس كُلُّه للإمام، ولذلك يُعبّر عن الإمام المعصوم بأنَّهُ صاحب الخُمس، وإنَّ صاحب الخُمس سيسأل عن خُمسه في يوم القيامة، صاحب الخُمس هو الإمام المعصوم، الخُمس في أصله واجب، ولكنَّ الأئمَّة في بعض المقاطع الزمنية يُبيحونه لشيعتهم.

حتَّى في زمن الإمام الصّادق، في مَقطع من حياة الإمام الصّادق الإمام أوجب الخُمس في كُلِّ صغيرة وكبيرة، في مَقطع آخر أباحَ الخُمس لهم، الظروف الاقتصادية كانت سيئة، في مَقطع آخر أوجب عليهم قِسماً من الخُمس، فالخُمس هو في أصله واجب، ولكن يُمكن أن تأتي مقاطع زمنيّة بسبب ظروف مُعيّنة، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، فيُبيحهُ المعصوم، في زمن الغيبة كما في رسالة إسحاق بن يعقوب، وأعتقد في الليالي المتقدِّمة أنا قرأتُ بعضاً من هذه الرِّسالة عليكم هنا في هذا المجلس، فإسحاق بن يعقوب يسأل الإمام عن الخُمس، ماذا أجابهُ الإمام؟ (وأمّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنهُ فِي حلٍّ إِلى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وَلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث).

هذا الكلام كَتبهُ الإمام بخطِّ يده، وخرج من طريق السّفير الثَّاني مُحمّد بن عثمان بن سَعيد العَمري، ووصلت الرسالة إلى إسحاق بن يعقوب، وها هي بين أيدينا الرسالة موجودة، والمصدر الأصل لهذه الرسالة هو كتاب كمال الدين وتمام النعمة للشَّيخ الصّدوق، وبالمناسبة حتَّى هذا الكتاب له قِصّة طريفة يذكرها الشَّيخ الصّدوق في بداية الكتاب، هو يقول، أذكرها لأجل تطييب الجوّ، الشَّيخ الصّدوق يذكر في بداية كتاب كمال الدين وتمام النعمة، يقول: كنتُ بعيداً عن أهلي، وكان معروف عن الصّدوق كان كثير الأسفار، يبحث عن كُتب الحديث، على أيِّ حال لا أريد الحديث الآن عن حياة الشَّيخ الصّدوق، فكان بعيداً عن أهله، يقول: وأصابني الحُزن والهم والغم ونام، وفي المنام يرى الإمام الحُجّة صلواتُ الله وسلامهُ عليه، الشَّيخ الصّدوق توفّي سنة 381، والدهُ عليّ ابن بابويه القُمّي كان من وكلاء النَّاحية المقدَّسة، وهو نفسهُ وُلد بِدعاء الإمام الحُجّة هو وأخوه، والدهُ عليّ ابن بابويه كان قد تزوّج ابنة عَمّه وما رزق منها من ذرية، فطلب من الحُسين بن روح، كان معاصراً للحُسين بن روح النوبختي، طلب منه أن يطلب له من الإمام أن يُرزق بالذرية، وهذه حقائق موجودة في الكُتب وفي المصادر، وخرج الدعاء من النَّاحية المقدَّسة، بعد ذلك تزوّج زوجة ثانية ورُزق باثنين من الأولاد واحد منهم الصّدوق، على أيّ حال.

فهو يقول: في بداية الكتاب بعد أن أصابته هذه الحالة من الغم والضجر، فيرى الإمام في المنام، يرى الإمام الحُجّة، فيقول لهُ: ألِّف كتاباً في الغيبة، وسيزول هَمّك وغَمّك، فقال: إنِّي قد ألَّفت في الغيبة، الشَّيخ الصّدوق عنده أكثر من كتاب، هُناك ما يُسمّى بغيبة الصّدوق، هناك ما يُسمّى بالمقنع في الغيبة، ألَّف أكثر من كتاب في الغيبة، قال: لا، ألِّف كتاباً في الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء، هو ألَّف هذا الكتاب، هو هذا الكتاب الَّذي عُرف بكمال الدين وتمام النعمة، مقصودي أنَّ الشَّيخ الصّدوق كان قريباً من جوّ النَّاحية المقدَّسة، أبوه من وكلاء النَّاحية المقدَّسة، وهو وُلد في زمن الغيبة الصّغرى، توفِّي سنة 381، وقبل قليل أشرت من أنَّ الغيبة الصّغرى انتهت سنة 329، فقريب من هذه الأجواء، فهذه الرسالة رسالة إسحاق بن يعقوب: وأمّا الخُمس -كما يقول إمامنا الحُجّة- فَقَد أُبِيحَ لِشيعَتنا وجُعلُوا منهُ في حلٍّ -مرّة ثانية يُكرّر الكلام- إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا -هو لم يقل إنَّ الخُمس ليس بواجب، ولكنَّهُ في هذه المرحلة مُباح- وأمَّا الخُمس فَقَد أُبِيحَ لِشيعَتنا وجُعلُوا منهُ في حلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخبَث، على أيّ حالٍ أنا لا أريد أن أطيل الوقوف كثيراً عند هذه المسألة، من أراد أن يطَّلع على تفاصيل هذا الموضوع يُمكنه أن يرجع إلى برنامج الكتاب النَّاطق وموجود على اليوتيوب، موجود على موقع زهرائيّون، يُمكنه أن يعود إلى الحلقات الَّتي كانت تتناول موضوع الخُمس وأنا بحثت المسألة بشكلها المفصّل في كُلِّ المصادر الشِّيعيّة.

فهناك من العلماء من أباح الخُمس، هناك من أباح نصفه، قال: فقط يُعطى للهاشميّين حصّتهم وهو نصف الخُمس يعني العُشر، الخُمس هو نسبة 20%، فإذا جعلنا 10%، للهاشميّين و10%، ما يُسمّى بسهمِ الإمام بحسب الاصطلاح الجاري بين الفقهاء، فالإمام لا نستطيع الوصول إليه، يُباح سهمهُ، فيبقى سهم الهاشميّين على قولِ لبعض الفقهاء، هذا القول موجود ومُثبّت في الكُتب فيكون العُشر وليس الخُمس، العُلماء الأوائل قالوا بدفنه، يجب أن يُدفن الخُمس، وأشاروا إلى بعض الرِّوايات أنَّهُ إذا ظهر صاحب الأمر فإنَّ الأرض سوف تُظهِرَ كُنوزها، لا علاقة لهذه الرِّواية بهذا الموضوع، ولكن هم أشاروا إليها، قالوا: تظهرَ كُنوزها، الرِّوايات تتحدَّث عن كُنوز هناك أنواع من الطاقة ستخرج من الأرض غير هذه الأنواع الموجودة الآن، أليس الآن العالم داخل في مُشكلة بخصوص الطاقة، حين يأتي الإمام سيأتينا بألوان وأنواع جديدة من الطاقة، ستخرج الأرض كُنوزها، ستُخرجُ الأرضُ أفلاذ أكبادها، أفلاذ الأكباد يعني شيء موجود عميق جداً، الآن وسائل الحفر لا تستطيع أن تصل إليه، الآن وسائل الحفر تصل إلى حد مُعيّن، أفلاذ الأكباد أفلاذ جمع فلذة، يعني القطعة الموجودة في داخل الكبد، تشبيه، ستُخرج الأرض أفلاذ أكبادها، على أيّ حال ليس الحديث الآن عن هذا الموضوع.

فقالوا: بوجوب دفنه، وقالوا: بوجوب الأمانة، وقالوا، وقالوا، هذه أقوال كثيرة موجودة عند فقهاء الشِّيعة، هذا الشَّيء المتعارف الآن نشأ منذُ زمان الشَّيخ جعفر كاشف الغطاء، يعني قبل قرنين من الزمان، واستمرّت القضيّة إلى يومنا هذا.

- ورد في الرِّوايات الشَّريفة الَّتي تحدَّثت عن أوصاف الإمام الحُجّة عليه السّلام بأنَّ فيهِ شبهاً من يوسف وموسى وغيرهما من الأنبياء، فلماذا استعمل أئمَّتُنا هذا النوع من التوصيف أو التشبيه؟ بعبارة أخرى لماذا التشبيه بالأنبياء ولماذا هؤلاء الأنبياء دون غيرهم؟

هُناك أمران:

الأمرَ الأوّل: لتقريب المعلومة إلى الذِّهن عُرف عن يوسف الغيبة، فمن هذه الجهة، قضيّة عُرف عن يوسف الغيبة، وعُرف عن موسى مُواجهة الطواغيت، هُناك صفات أخرى ذُكرت في عيسى، في بقيّة الأنبياء، هُناك معلومات واضحة في أذهان النّاس فجيء بهذه الأمثلة الَّتي تُقرّب الفكرة أو تُقرّب الصورة، فضلاً عن قضيّة مهمّة جداً، هو الضَّعفُ العقائدي الشِّيعي!! إلى الآن هُناك نقاش هل أنَّ الأئمَّة أفضل من الأنبياء، أو أنَّ الأنبياء أفضل منهم، هذا نقاش موجود، وحينما نُريد أن نُثبت شيئاً للأئمَّة نثبتهُ للأنبياء أوّلاً، فإذا ثَبت للأنبياء يُمكن أن نُثبتهُ للأئمَّة، وهذا من سُوء توفيق الشِّيعة! ماذا نصنع، هذا هو الموجود؟! هذا من سُوء توفيق الشِّيعة، أفضل الأنبياء نوح، نوح في يوم القيامة يأتي يطلبُ من رسول الله الشَّهادة، الرِّواية موجودة في الكافي الشريف عن إمامنا الصّادق، النَّبي يقول لحمزة وجعفر اشهدا لهُ عند الله، ثُمّ يقول وهُما الشَّاهدان على الأنبياء، نوح هو أفضل الأنبياء، لذلك نُخاطبه في زيارته: (السّلَامُ عَلَيكَ يَا شَيخَ الْمُرسَلين) وحتَّى في التعبير القُرآني بحسب الظاهر اللَّفظي لسياق الآيات: ﴿وَإِنَّ من شِيعَته لَإِبْرَاهِيم -يعني من شيعة نوح إذا تقرأ الآيات بحسب السياقِ اللَّفظي- وَإِنَّ من شِيعَته لَإِبْرَاهِيم﴾ وإن كان هو في الرِّوايات وإنَّهُ من شيعة عليّ، ولكن السياق اللَّفظي أيضاً يُؤخذ بنظر الاعتبار، فنوح أفضل الأنبياء وهو شيخ المرسلين الَّذي يشهد لهُ حمزة وجعفر، وحمزة وجعفر في الرِّوايات يغبطان العبّاس على منزلته، وين الكلام هذا، هذا من سُوء توفيق الشِّيعة! هذا من سُوء توفيقهم، لذلك هذا النِّقاش الدائر، هذا النِّقاش كلُّه نقاش ليس في محلِّه، فماذا يصنع الأئمَّة للشِّيعة؟ يتحدَّثون بهذه الطريقة يُقربون الصورة، الفكرة للشِّيعة ماذا يصنعون لهم؟! وهذه المشكلة مُشكلة في الحقيقة مُشكلة فكرية وعقائدية موجودة في الوسط الثَّقافي العقائدي الشِّيعي.

- ونحنُ نعيش الأيّام الفاطميّة الحزينة هذه نستذكر قول إمام الزّمان صلواتُ الله عليه: لي بابنة رسول الله أسوةٌ حسنة، ممكن توضيح بعض جوانب هذا التأسّي الَّذي يتأسّاه الإمام عليه السّلام بالزّهراء صلوات الله عليها؟

بالنسبة لهذه الكلمة: (وَلِي فِي ابْنَة رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَة) فقد وردت في رسالة، رسالة طويلة من النَّاحية المقدَّسة، هذه الرِّسالة كان يتحدَّثُ فيها الإمام عن ظُلم النّاس لهُ، عن ظُلمِ بني هاشم له! عن ظُلم عمّه جعفر، وعن ظُلم بعض الشِّيعة له، فكان الحديث فيها عن ظُلم الإمام الحُجّة صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وعن قضيّة الميراث، فهم اقتسموا ميراثهُ، ميراث أبيه، عمّهُ جعفر والَّذين معه، فسلبوا ميراثهُ، الميراث الشَّخصي يعني، باعتبار أنَّ جعفر أثبت للسّلطة العبّاسية أنَّ الإمام الحَسَن العسكري ليس لهُ ولد، وبالتالي هو الَّذي سيرث، وهذه القصّة مُفصّلة موجودة لا مجال للدخول في كلِّ التفاصيل، ففي أصل الرِّسالة، الرِّسالة أساساً جاءت تشتمل على هذا المضمون، تشتمل على مضمون ظُلامة الإمام وسَلب إرثه صلواتُ الله عليه، فمن هذه الجهة، لكن إذا أردنا أن نأخذ المعنى بشكلٍ عام فأعتقد أنَّ كلمة الإمام العسكري والد الإمام الحُجّة تشرح هذا المضمون: (نَحنُ حُجَجُ الله عَلَى الخَلْق وَفَاطمَة أُمّنَا حُجّةٌ عَلَينَا) فاطمة أُمّنا حُجّة علينا هو هذا معنى الأسوة، الأسوة هو الحُجّة، لنا في رسول الله أسوة، لنا في آل مُحَمّد أسوة صلواتُ الله عليهم هُم الحُجّة علينا.

لم يبقَ شيء كثير من الوقت، بقيت بعض الأسئلة أعتذر عن الإجابة عليها، وأعتقد أنَّكم قد أخذتم حقَّكم منِّي في اللَّيلتين السّابقتين، ربّما بعض الإخوة لم يعلموا في اللَّيلتين السّابقتين كانت هُناك في القاعة الفوقانية ندوة أولى، وندوة ثانية، استمرّت إلى وقتٍ قريب من صلاة الفجر، وسألتم فيها من عجّة إلى مجّة، ما تركتم شيئاً إلَّا وسألتم عنه، هذه الندوة ندوة رسمية لا أكثر من ذلك.

هُناك سؤال وُجِّه لي من العديد من الإخوة وعدتهم أن أجيب عليه في هذه النَّدوة، هناك أشياء تُذكر على الفيسبوك، القضيّة تخصّني، قد لا تهتمّون لها كثيراً، لكنَّني أحب أن أطرحها وبالتالي ستُعرض على التلفزيون، تُعرض على الإنترنت، فإذا أحد يُريد أن يأخذ مقطعاً من هذه النَّدوة مثلاً يُمكن أن يعود إلى الإنترنت ويأخذ المقطع حتَّى يكون بشكل دقيق وواضح.

فهناك من الإخوة من سألني ووعدتهُ أن أجيب سُؤالهُ في هذهِ النَّدوة، على مواقع التواصل الاجتماعي على الفيسبوك وعلى غيرهِ يُنقل عني أشياء وينقل عني كلام، أنا أقول بشكلٍ واضح ودائماً أقول هذا الكلام، دائماً أقول هذا الكلام، أنا لا أمتلكُ صفحةً شخصيةً على الفيسبوك، ما عندي، أبداً، ما عندي صفحة على الفيسبوك حتَّى أتحدَّث فيها، ولم أطلب من أحدٍ أن يَفتح صفحةً على الفيسبوك باسمي، لم أطلب من أحد، لا يُمثِّلني أحد على الفيسبوك، ما عندي حساب على تويتر أبداً، ولا في أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، ما عندي أصلاً، ما عندي موقع شخصي على الإنترنت أبداً، موقع زهرائيّون موقع خَدَمي، يعرض برامجي ونشاطاتي الَّتي تكون على التلفزيون أو في بعض الأحيان على الإنترنت، في بعض الأحيان مثلاً في المحافل العامّة مثل هذه المجالس، وإذا دخلتم إلى صفحة الإعلانات ستجدون إعلان مكتوب مُنذ أوّل يوم فتح فيه هذا الموقع؛ إنَّ هذا الموقع لا يستلم أي إيميل، لماذا؟ لأنَّ البريد الإلكتروني مُغلق فيه، فقط يعرض برامج، ولا تُوجد فيه لا كتابات، لا أخبار، لا تعليقات، لا إيميلات، ولا أي شيء آخر، ادخلوا على الموقع، الموقع موجود، معروف، موقع زهرائيّون هو موقع خَدَمي فقط لعرض البرامج.

فأنا لا عندي صفحة على الفيسبوك، ولا عندي حساب على تويتر، ولا عندي موقع شخصي يُمثِّلني، ولا كلَّفت أحداً من النّاس أن يتحدَّث باسمي، أنا لستُ عاجزاً، لساني طويل أيضاً، لستُ عاجزاً، بإمكاني أن أتحدَّث وأن أتكلَّم وأن أقول، وكثير منكم يعرفُ جُرأتي في الحديث، لا أبالي بالآخرين، إذا اعتقدتُ بفكرة لا أعتقد تعرفون في الوسط الشِّيعي أحداً أكثر جُرأةً مني في الحديث، على الأقل في الجوّ المنظور فيما بيننا، فلا يوجد عندي شيء موجود على صفحة الإنترنت، وأنا كذلك لا أملك مكتباً، ما عندي مكتب رسمي على أرض الواقع، ولا عندي سكرتير، ولا عندي مدير أعمال، أنا واحد منكم، أنا واحد من خَدَمَة الحُسين لا أكثر، ولا أطمع أن أنال هذا الوصف بشكل حقيقي، وإنَّما كما تقول الرِّوايات: (مَن جَاوَرَ السَّعيد يَسْعَد) أجاور هذا اللَّقب، فمن جاور السّعيد يسعد كما يقول رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، فلا عندي مكتب، ولا عندي سكرتير، ولا عندي مدير أعمال، ولا عندي ناطق رسمي ينطق باسمي، وما عندي وكيل أساساً ما عندي وكيل لأنَّي لا أحتاج إلى وكلاء، ماذا أصنعُ بهم، فلا عندي وكيل، لا عندي ناطق رسمي، لا عندي سكرتير، أكرِّر هذا الكلام لأنَّه سيقال غيره بعد ذلك، النَّاطق الرسمي الوحيد عنِّي هو أنا، أنا أتحدَّث عن نفسي، عربيتي واضحة.

ما أعتقد أنَّ عربيتي مُبهمة، لساني العربي واضح، وأنا أعبَر دائماً بأسلوب السّهل الممتنع، أسلوب السّهل الممتنع، الكلام واضح وإذا أردت أن تنقلهُ بصيغة أخرى لا تستطيع، هذا المراد من أسلوب السّهل الممتنع لابُدَّ أن تنقلهُ بنفسه، وأقول لكم ولمن يصل إليهم صوتي إذا كان هناك جُزء من كلامي ليس واضحاً رُبّما أسأت التعبير، قصّرت في التوضيح، هذا اتركوه اضربوا به عرض الجدار، الكلام الواضح والبَيِّن هو هذا الَّذي خذوا به، الكلام غير واضح اتركوه، ما عندي شيء أخفيه، ما يُعرض على شاشة التلفزيون، ما يُعرض على الإنترنت، ما أقولهُ في المحافل العامّة، هو هذا الَّذي أعتقده ولا أعتقدُ غيره، ولو كنتُ أعتقدُ شيئاً آخر أقولهُ لا أعبأُ بأحد، أنا لا أعبأُ بالآخرين، هكذا علَّمتني الحياة وطول التجربة، وهكذا تعلَّمتُ من آل مُحَمّد، هكذا تعلَّمت، لا أعبأُ بالآخرين، لا بالَّذين يُوافقونني، ولا بالَّذين يرفضونني أبداً، والحياة علَّمتني هذا الأمر، دروس الحياة علَّمتني هذا، فإذا كان عندي من فكرة مُعيّنة أؤمن بها أذكرها ولا أبالي، فأن يخرج أشخاص مثلاً على الإنترنت أو في مواقع أخرى يشرحون كلامي، أنا لم أوكِّل أحداً أن يشرح كلامي، أقول كلامي إذا كان واضحاً فهو هو المطلوب، إذا لم يكن واضحاً اتركوه.

فنحن نتعامل مع كلام المعصوم هكذا فما قيمة كلامي أنا، ما أحاديث أهل البيت هكذا نتعامل معها، هم قالوا لنا: الشَّيء الَّذي لا تجدونهُ واضحاً اتركوه، أرجه، اتركه حتَّى تلقى إمامك واسألهُ، ما كلام المعصوم نحنُ هكذا نتعامل معهُ، ما قيمتي أنا وما قيمة كلامي، الكلام الَّذي يكون ليس واضحاً يُترك، الكلام والواضح يؤخذ، وحين أقول الكلام الواضح الكلام الَّذي يأتي مُنسجماً مع منطق الكتاب والعترة، وأعتقد أنَّ الَّذين يُتابعون أحاديثي أنا لا أخرج في حديثي عن آية ورواية ودعاء وزيارة، لا أخرج عن هذا النَّص، أصلاً حتَّى لا أذكر رأي عالِمٍ شيعي أبداً، هل سمعتم منِّي مرّة من المرات أنَّني في مسألة عقائدية أو فكرية أو ثقافية أذكر رأي عالِمٍ شيعي وأتبنَّاه؟ أبداً، إنَّني لا أعتمدُ إلَّا الآية وحين أفسِرها، أفسِرها بحديث أهل البيت، وأعتمدُ الرِواية وحين أشرحُ الرِواية أشرحها بحديث أهل البيت، وأعتمد الزِّيارة والدعاء وحين أوردُ الزِّيارة أشرحها بزيارةٍ أخرى أو برواية، وحين أورد الدعاء أشرح الدعاء بدعاء آخر أو بآية ورواية، هذا هو أسلوبي على طول الخط، إذا كان هناك شيء غير واضح في حديثي هذا يُترك لا قيمة لهُ، إذا كانت الأشياء واضحة والإنسان يقتنع بها هذا الأمر راجع إليه فإنِّي لا أفرضُ رأيي على أحد.

نفس السؤال فيه شق يرتبط بأحد السّادة في لندن؟! هناك كلام نُقل عنهُ، نُقل عن أشخاص يرتبطون به، ولهُ علاقة بي من جهة من الجهات، السيد كمال الموسوي، في لندن، السيد كمال الموسوي، وأنا أقول هذا الكلام على الملأ العام، ولا أريد أن أسيء إلى أحد، السيد كمال الموسوي كان يحضر دروسي في بداية الثَّمانيات حينما كُنّا في مدينة قم، وبعد ذلك فرّقت الأيّام فيما بين النّاس، وهو من المبلِّغين الدِّينيّين في مدينة لندن، وكان يُشرف على حُسينية الإمام المهدي، وكانت لي نشاطات موجودة في هذه الحُسينيّة، ولكنَّني بعد ذلك أنا الَّذي أغلقتُ هذه الحُسينيّة، هذه الحسينيّة قبل سنوات أنا الَّذي أغلقتها، وهذه القضيّة مُسجّلة يعني مُوثَّق هذا الكلام في محفل عام أنا تحدَّثت عن هذا الموضوع، وأنا بنفسي أغلقت هذه الحُسينيّة، وفي وقتها تحدَّثت عن هذا الموضوع من أنَّهُ هناك كلام يذكرهُ من رُوّاد الحُسينيّة مُخالف لحديث أهل البيت، تُرّهات منامات ومقامات من أمثال هذا الكلام الَّذي ينتشر في كثيرٍ من المواقع أو المناطق الشِّيعيّة، فأنا بنفسي أغلقت هذه الحُسينيّة، وفي وقتها

وفي محفل عام وربّما بعض الإخوة من الحاضرين كان موجوداً في هذا المحفل، الإخوة الَّذين جاءوا من لندن بعضهم كان حاضراً في هذا المحفل، هناك مؤسّسة شيعيّة معروفة عندنا في لندن محمّدي تراست، وعندهم قاعة كبيرة وغالباً ما تُقام النَّشاطات الشِّيعيّة في هذه القاعة، حتَّى مكتب السيَد السيستاني برامجهُ يُقيمها على هذه القاعة، على قاعة محمّدي تراست، محفل عام، وأنا تحدَّثت بشكل علني واضح مع الجميع، وخاطبت نفس سيَد كمال الموسوي، وقلتُ لهُ: الكلام الَّذي يُنقل عنك يُنقل عن الأشخاص الَّذين حولك هذا كلام مُخالف لمنطق أهل البيت، أنا بحُكم العلاقة بحُكم الصّحبة، أعطيك مُدَّة ستة أشهر، إذا غيّرتم هذا الواقع فهذا أمرَ حَسَن، إذا لم يتغيّر هذا الواقع فأنا لا علاقة لي بكم جميعاً، وهذا الكلام مُسجّل موجود مُسجّل، وبعد ستة أشهر بشكل رسمي قطعت علاقتي بهم جميعاً، والكلام مُسجّل أيضاً، كلٌّ هذا مُسجّل، موجود، مُوثَّق، كُلٌّ هذه الأحاديث، حتَّى قبل مُدَّة ليست بالبعيدة وأيضاً في محفل كبير، في قاعة على أحد الفنادق في لندن، قبل مُدَّة ليست بالبعيدة، وأعتقد بعض الإخوة أيضاً كانوا حُضَّاراً في هذا المجلس، وكان سيَد كمال الموسوي حاضراً، وحتَّى أقرباؤه، كثير من النّاس، مجلس كبير كان، أنا بشكل مُباشر من على المنصّة خاطبتهُ، قلتُ: أنت قلت كذا، أخطأت في كذا، اشتبهت في كذا، بشكل صريح، وأعلنت أنَّهُ لا علاقة لي بِكُلِّ هذهِ الأجواء وهذه الأحاديث، وقلتُ لهُ: إذا أنت تريد أن تُصحّح أوضاعك قُم على المنصّة واعتذر من النّاس، قُم على المنصّة واعتذر من النّاس وأنا سأمدُّ لك يد المساعدة، والرجل فعلاً قام واعتذر بصريح العبارة، وهذا مُسجّل فيديو، يعني هذا كلُّه مُسجّل وموثَّق بالفيديو، وقلت له: اشترطتُ عليه في وقتها أن يبتعد عن كُلِّ نشاطٍ ديني، وأن يجلس في بيته، ويُغلق باب بيتهِ عليه، والرجل يبدو قَبِل بذلك كما هو صَرّح بهذا أمام النّاس، أولاده كانوا حُضَّاراً، أبناءَ عُمومته كانوا حُضَّاراً في المجلس، والكثير من النّاس، مجلس كبير، كثير من النّاس كانوا حُضَّاراً، وهذا الكلام كُلُّه سُجّل على الكاميرات بالصّوت وبالصورة.

بعض الأشخاص ممّن هم في هذا الجوّ الَّذي أرفضهُ ورفضتهُ كانوا يعملون معنا في قناة القمر، نصحتهم أكثر من مرّة، لم أجد أنَّ نصيحتي تنفعُ معهم طردتهم طرداً، لا أقول أخرجتهم، طردتهم طرداً، طردتهم طرداً من قناة القمر.

والآن أنا أتحدَّث أيضاً في محفل عام وهذا سيَسجّل وسيَنشر أيضاً على التلفزيون وعلى الإنترنت، قطعاً هذا الموضوع فيه تفاصيل كثيرة، أنا هنا لا أريد أن أدخل في هذه التفاصيل، وربّما هذا الأمر بالنِّسبة إليكم ليس مُهمّاً، ما شأنكم بهذه القضيّة، ولكنَّني وعدتُ بعض الإخوة أن أتحدَّث عن هذا الموضوع، ربّما هناك من الَّذين سيصل إليهم هذا الكلام قد يهمّهم هذا الأمر، قد لا يهمّكم، أنتم لا شأن لكم بهِ، لذلك جعلتهُ في آخر حديثي في هذه النَّدوة.

فأنا هنا أقول بشكل رسمي لا هذا الرّجل ولا غيرهُ، أنا لا عندي وكيل ولا عندي سكرتير ولا عندي مُمثِّل يُمثِّلني، أنا أُمثِّلُ نفسي، وأنا أتحدَّثُ عن نفسي، وأنا النَّاطق الرّسمي الوحيد الَّذي أنطقُ عن نفسي، كلامي إذا كان واضحاً هو هذا الَّذي أقصدهُ، إذا كان كلامي ليس واضحاً فهذا من تقصيري، هناك سُوء في التعبير، خلل في التعبير، في مثل هذه الحالة هذا الكلام يُترك على جانب، ونحن دائماً بنينا حياتنا على هذا الأساس، هكذا علَّمتني

العترة الطاهرة أنَّهُ ما كان من حُسنٍ فمنهم وما كان من قُبحٍ فهو منَّا، هذا الأمر على طول الخط يجري معنا، ما كان من حُسنٍ فهو منهم، ما كان من قُبحٍ ونقصٍ وتقصيرٍ فهو منَّا، وإذا أخطأ شخص لا يعني هذه نهاية العالم، نهايةُ العالم أنَّ الشَّخص يُخطئ ولا يُصحح خطأه، أمّا أنَّ الشَّخص إذا أخطأ فما هي بنهاية العالم، نحن خطَّاؤون، أخطاؤنا أكثر من صوابنا، هذه هي الحقيقة، كُلّنا أنا وأنتم والجميع، جميعنا، أخرج الحُجّة بن الحَسَن على جانب وتعال معي للبقيّة من أوّل واحد إلى آخر واحد، معاصينا أكثرُ من طاعاتنا، سيئاتُنا أكثر من حسناتنا، أخطاؤنا أكثر من صوابنا، وهذا هو الواقع، تقصيرنا وقصورنا أكثر ممّا نقوم به من عملٍ صحيح، هذه القضيّة موجودة على طول الخط، أئمَّتُنا صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، إمامنا الصّادق كان يدعو لأصحابه دائماً بهذا الدُّعاء: (لَا أَخْرَجَكَ اللهُ مِن حَدِّ التَّقْصِير) لأنَّ الإنسان إذا خرج من حدِّ التقصير لا يرى نفسهُ مُقصِّراً وقع في فم إبليس، هذا الدعاء كان الإمام يدعو به لخاصته لأقرب النّاس إليه، الَّذين كان يُحبّهم حُبّاً خاصّاً فحينما يدعو لهم لَمّا يُريد أنْ يخرج من البيت، مثل ما الآن يُقال: أسألك الدعاء، في أمانِ الله، في داعة الله، كان الإمام يدعو لهم بهذا الدعاء: (لَا أَخْرَجَكَ اللهُ مِن حَدِّ التَّقْصِير) ابقى دائماً في هذا الحد في حدِّ التقصير.

نحنُ حين نقرأ في دعاء أبي حمزة الثُمالي مثلاً، هذه المضامين الَّتي جاءت في أدعية أهل بيت العصمة هذه مضامين حقيقية، هذه المضامين لي ولكم ولكُلِّ شيعة أهل البيت، لا يُستثنى منها أحد، هذه المضامين ما هي بمضامين مجازية، هذه مضامين، مضامين حقيقية، حين نُخاطب الباري سبحانهُ وتعالى: (وَأَسْقَطْتَنِي مِن عَينِكَ فَمَا بَالَيتُ) ماذا يكون أسوأ من هذا؟ هذه عبارة موجودة في دعاء أبي حمزة الثُّمالي، موجودة في أدعية أخرى أيضاً، لكنَّني أشير إلى دعاء أبي حمزة الثُمالي باعتبار موجود في المفاتيح، والمفاتيح موجود في بيوتكم في بيوتنا جميعاً (وَأَسْقَطْتَنِي مِن عَينِكَ فَمَا بَالَيتُ، ثُمّ ماذا نقول في فقرة أخرى؟ أَنَا الَّذِي أَعْطَيتُ عَلَى مَعَاصِي الجَلِيل الرَّشَى -الرَّشى جمع رشوة، أنا أدفع الأموال، والرشوة عادةً تُدفع لأيِّ شيء؟ تُدفع لتحقيق أمرٍ صعب، ليس طبيعياً، الرشوة في المصطلح الشَّرعي ما معناها؟ الرّشوة في المصطلح الشَّرعي في المصطلح الفقهي مال يدفعهُ الإنسان إلى القاضي كي يُحرف القاضي الحُكم، يعني مثلاً أنا عندي مُشكلة مع شخص، والحقّ مع ذلك الشَّخص، يعني هذه الحاجة هي ملك لذلك الشَّخص، وأنا أدَّعي هي ملكي، وهي ما هي بملكي، فأنا أذهب إلى القاضي بعد المرافعة أعطيه أموال وأقول لهُ أقلب الحُكم لصالحي وهو باطل، الرّشوة تُدفع لتحقيق أمور صعبة- أَنَا الَّذِي أَعْطَيتُ عَلَى مَعَاصِي الجَلِيل الرَّشَى، أَنَا الَّذِي حين بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيهَا أَسْعَى -بشارة يعني بَشَّروني، البِشارة تكون للشَّيء المفرح، أو الشَّيء الَّذي ينتظرهُ الإنسان- أَنَا الَّذِي حِين بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيهَا أَسْعَى).

اللَّهُمّ يَا ربّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسَين اشفِ صَدرَ الحُسَين بِظُهُورِ الحُجَّةِ عَلَيه السّلام.

أَسْألكم الدُّعاءَ جَميعاً..

ومع اعتذاري عن كُلِّ تقصيرٍ أو نقصٍ بَدَر منِّي..

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ونَبيِّنا مُحَمَّدٍ وآلهِ الأَطيَبِين الأطهرين..

وفي الختام:

لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصـــوص الندوة كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل الندوة بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

الـمُتابَعة

القمر

1438هـ

2017 م

نَدوةُ المجَالس الفَاطِميَّة – ألمانيا ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv